

حياة القديس الشهيد والمعادل الرسل

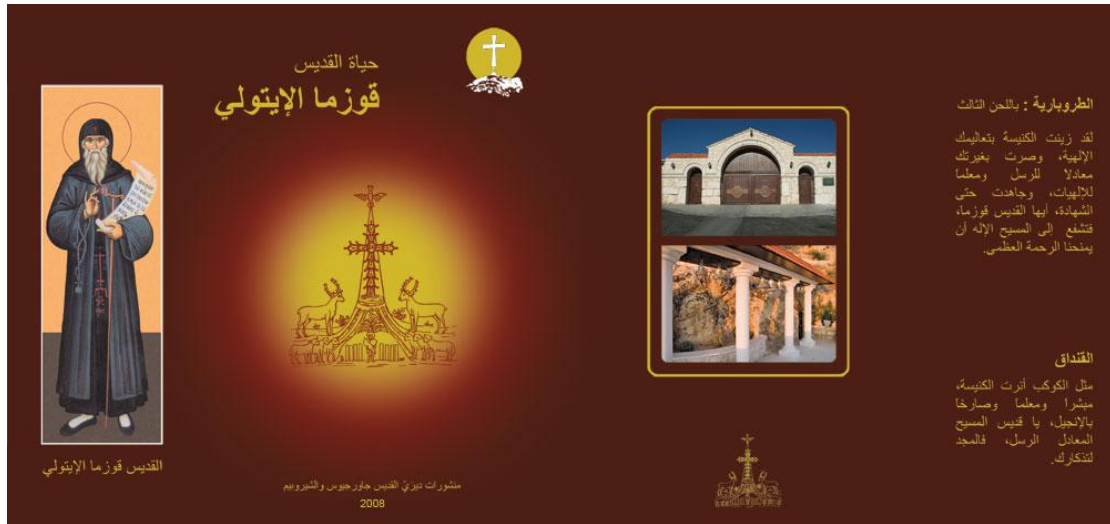
قوزما الإبتولي

مسيح القديس نيقوذيموس الأثوسي

ترجمة ديري القديس جاورجيوس والشيرويم صيدنايا

منشورات ديري القديس جاورجيوس والشيرويم صيدنايا

2008



من هو قوزما نجم كتابنا هذا؟ إنه القديس قوزما؟ من هو القديس إذن؟ «الله هو الآب القدوس» (يو:17:11). والمسيح «وحدّه هو القدوس»، لأن الروح تكلم عنه قائلاً: «سيكون قدوساً» (لو:1:35). ومع ذلك فنحن مدعوون لأن نكون قديسين: «عجيبٌ الله في قديسيه». فسِرُّ الله الذي لا يُدرك، هذا السر الفائق الطبيعة، يتمحور بكليته في شخص من يكون قديساً. لأن القداسة من الله

آتية، ومنه يستمد القديس صفة القداسة التي يصير عليها. الله ذاته سمح للبشرية أن تشترك في سره المقدس هذا. والروح القدس السخي بوفرة المواهب، هو الذي يمنح هذه الصفة لمن يريد. قوزما كمثل كل إنسان مسيحي، اعتمد بجرن الروح القدس. وكل من نال هذه النعمة يتحلى بصفة (القداسة). وهكذا يكون كل معمد قديساً. ولكن ليس كل قديس مثل قوزما. الصفة العامة للقداسة تشمل جميع المسيحيين المعمدين، الذين يؤلفون «الأمة المقدسة» و«الكهنوت الملوكي»، فيكونون «المهيكل المقدس» (1بط2:9- أف2:21). وهؤلاء يجب أن يسلكوا «بحسب القداسة الآتية من لدن الله، لا بحسب الحكمة البشرية» (2كو2:12)، لأنهم اشتركوا بذات قداسة الله. لهذا نجد المرأة الروحية في بعض مقاطع هذا الكتاب من كلمات أتى بها قديسنا، الذي رشحته الكنيسة ليكون للرسول معادلاً، بإيمانه وبجبه وبغيرته. قال تلك الكلمات لتصلنا ونحن اليوم في مطلع القرن الحادي والعشرين، لتشكّل لنا رسالة ترشدنا من جديد. لتتعرف بعمق أكبر على شخص المسيح. لتتعمق في اكتشافه من عيشنا في كنيسة المسيح الواحدة. ومطالعتنا لكلمة المسيح في إنجيله الواحد.

الأرشمندريت يوحنا التلي

هذا الكتاب يقع في 45 صفحة من القطع الصغير، وبسعر 50 ليرة سورية.